

أمثال القرآن

[467] 4 - تاريخ المتقدّمين يضيء الطريق للمتأخرين إذا أردتم اختيار الطريق

الصحيح لحياتكم فعليكم دراسة التاريخ ومطالعة سيرة المتقدّمين، لكي تستفيدوا من تجاربهم وتعتبروا من عبرهم، فإنّ التاريخ يكرّر نفسه. يقول الامام أمير المؤمنين (عليه السلام): "إنّ الدهر يجري بالباقيين كجريه بالماضين". (1) وهذا هو المراد من تكرّر التاريخ. ينبغي النظر في تاريخ المتقدّمين وسيرتهم، ومن خلال استيعاب ومعرفة عوامل انتصارهم أو خسارتهم يمكننا أن نخطو نحو المستقبل بثقة وبنحو أفضل. 5 - خُطى الشيطان والمنافقين واحدة النتيجة المستفادة من تشبيه المنافقين بالشيطان هي أن نهج الشيطان والمنافقين واحد، وانهم يخطون في نفس النهج، كما أن اليهود والمشركين من هذا القبيل، ولهذا شدّبّه اليهود بالمشركين. الاختلاف الوحيد بين الشيطان والمنافقين هو أن الاوائل شياطين الجن والآخرين شياطين الإنس، أمّا مناهجهم وخططهم فواحدة، وينبغي الحذر من كليهما. إلهي! نعوذ بك من شر الشيطان ونسألك أن تحيما منه. 1. نهج البلاغة، الخطبة